

الدرس الثاني من شرح نواقض الإسلام للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموضع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله وعلى آل واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه واما بعد - 00:00:15

ومن قواعد التكفير عند اهل السنة والجماعة قاعدة تقول اهل السنة والجماعة لا يكفرون بارتكاب الكبيرة ما لم يستحلها اهل السنة والجماعة لا يكفرون بمجرد الكبيرة ما لم يعتقد فاعلها الاستحلال - 00:01:04

الكبيرة عند اهل السنة والجماعة انما تؤثر في نقص الايمان فینقص ايمان مرتكب على حسب كبائره وذنبه الذي عصى الله عز وجل به فالكبيرة عند اهل السنة انما تنقص كمال الايمان الواجب ولكنها لا تنقض اصل الايمان في القلب - 00:01:27

اعيدها مرة اخرى فالكبيرة انما تنقص كمال الايمان الواجب على حسبها ولكنها لا تنقض وجود اصل الايمان في القلب الا اذا استحل الا اذا استحلها فاعلها فالذي يزني ينقص من ايمانه بقدر الزنا - 00:01:49

لكن الذي يستحل الزنا يخرج من دائرة الاسلام بالكلية والذي يشرب الخمر ينقص من ايمانه بقدر شربه للخمر ولكن من يستحل شرب الخمر فانه ينتقض ايمانه بالكلية والذي يسرق ينقص من ايمانه بقدر ما حصل عنده من السرقة - 00:02:12

والمخالفة الشرعية ولكن لا ينتقض اصل ايمان السارق الا اذا استحل الانسان السرقة واعلموا ان من استحل شيئاً من الذنوب المتفق على تحريمها والمعلوم من من الدين بالضرورة حرمتها فانه - 00:02:36

فانه كافر حتى وان لم يفعل ذلك الذنب حتى ولو لم يفعله فمجرد الاستحلال يخرج من الدين قاعدة اهل السنة والجماعة لا يكفرون بلوازم الاقوال الا بعد عرضها وقبولها - 00:02:56

اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى لا يكفرون بلوازم الاقوال الا بعد عرضها وقبولها فاذا قال الانسان قول له لوازم كفرية فلا يجوز لك ايها السامع ان تكفر هذا القائل بمجرد تلك اللوازم - 00:03:21

الا بشرطين الشرط الاول ان تعرض عليه هذه اللوازم التي تلزم على كلامه ان تقول له ان كلامك يلزم منه لوازم كفرية وهي كذا وكذا وكذا والشرط الثاني ان يتلزم هو بهذه اللوازم ويقر بها - 00:03:46

ويعرف بارادته لها فاذا عرضت عليه تلك اللوازم وقبلها واقر بها وبين مراده لها فاننا حينئذ نحكم عليه بلازم قوله لأن من الظلم ان نعامل الناس بلوازم كلامهم لأن الناس - 00:04:09

يفوت عليهم في كلامهم تلك اللوازم ولا يحيطون بها علماً ولكن بعد عرضها فربما تبرأوا منها وقالوا لا والله نحن لا نقصد هذا ابداً فاذا عرضت عليه اللوازم وتبرأ منها فحينئذ تبرأ ساحتة - 00:04:32

واما اذا عرضت عليه وقبلها والتزمها فاننا حينئذ نحكم عليه نحكم عليه بمقتضها فايها من تكفروا باللوازم الا بعد عرضها وقبولها واعلم ان من يكفر باللوازم فهو من الوعيادية من الخارج والمعزلة - 00:04:52

فمنهج الوعيادية هو التكفير باللوازم ابتداء من غير حاجة لا الى عرض ولا الى استشفاف قبول وانما بمجرد هذا اللازم يكفرونك به مباشرة ولذلك اكثر التكفير الذي عند الوعيادية انما هو التكفير - 00:05:15

باللوازم ولذلك اذا كفروا حاكما او عالما فيلزم من ذلك ان من تحت ادارته ونظام حكمه يكفر ولا يستشفون هؤلاء النتم داخلون تحت نظام حكمه رضا بكفره ام قهرها واكرها - 00:05:37

فهم مباشرة يكفرون باللوازم فاذارأيتم الانسان يكفر باللوازم مجردة عن العرض والقبول فاعلموا انه قد تشرب قلبه شعبه من شعب

مذهب الوعدية من الخوارج والمعتزلة واذا قلنا الوعدية دائمًا نقصد بها - 00:05:56

هاتين الفرقتين الخوارج والمعتزلة ومن القواعد عند اهل السنة كل نص في تخليد صاحب الكبيرة في النار فيراد به عند اهل السنة مطلق الخلود لا الخلود المطلق كل نص في تخليد - 00:06:16

صاحب الكبيرة في النار فيراد به عند اهل السنة مطلق الخلود لا الخلود المطلق ما المقصود بالخلود المطلق يعني الخلود الابدي الذي لا يعقبه خروج في يوم من ايام من الدهر - 00:06:52

فلا يخلد في النار احد الخلود المطلق الابدي الدائم الذي لا ينقطع الا اهل الشرك الاعظم واهل الكفر الاعظم واهل النفاق الاعظم واهل الفسق الاعظم هؤلاء هم الذين يخلدون في النار الخلود الابدي الدائم - 00:07:19

المطلق واما اصحاب الكبائر فانهم وان دخلوا النار تحت مشيئة الله عز وجل ومكتوا فيها المدد الطويل والاحقاب المتطاولة الا انه لابد ان يأتي يوم من الايام فيخرج منها لان القاعدة المترقررة باجماع اهل السنة والجماعة - 00:07:46

انه لا يخلد في انه لا يخلد في النار احد ممن معه اصل الایمان والاسلام لا يخلد في النار احد ممن معه اصل الایمان والاسلام فان قلت ولماذا تقرر هذه القاعدة - 00:08:10

اقول لان الوعدية يستدلون بالتخليد في نصوص الكبائر الا كفر اصحابها يرحمك الله ويجعلون الخلود الوارد فيها هو الخلود الابدي الدائم المطلق كخلود الكفار مع ان الاصل في نصوص الوعيد الا تفسر - 00:08:29

ولكن متى ما خشينا ان تفهم هذه النصوص فهما مغلظا فلابد من بيان المراد منها على مقتضى مذهب اهل السنة والجماعة واضرب لكم مثالين وعليهما فقيسو المثال الاول قول الله عز وجل - 00:08:57

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما هذه من الآيات التي يستدل بها الوعدية على ان مرتكب الكبيرة خالد في النار الخلود الابدي - 00:09:17

ومن المعلوم ان قتل النفس هو ثاني اعظم الذنوب في الشريعة بعد الشرك كما قال الله عز وجل والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. والذنب الثالث ولا يزنون. وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود اي الذنب اعظم عند الله - 00:09:42

قال صلى الله عليه وسلم ان يجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك ولكن عندنا معاشر اهل السنة ان من قتل غيره - 00:10:04

ظلماء عدوانا فينقص من ايمانه بقدر كبرته ويستحق النار اذا شاء الله عز وجل ان يدخلها. ولكنه سيخرج منها يوما من الدهر. اذا ما المقصود بالخلود في هذه الآية مطلق الخلود اي بعض الخلود - 00:10:19

وتقديره يرجع الى مشيئة الله عز وجل لكن الذي نفيه هو الخلود المطلق الابدي الدائم حتى نكفي انفسنا وامتنا من معتقدات الخوارج المثال الثاني في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:10:38

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من واجع نفسه بحديدة فحدیدته في يده يجاً بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخدلا فيها ابدا حتى وان وان كان مقرون بالابدية - 00:11:00

ومن تحسى سما فقتل نفسه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخدلا فيها ابدا الى اخر الحديث ما حكم الانتحار الله ما حكم الانتحار كبيرة من الكبائر وموغلة في الكبر والعياذ بالله والقبح - 00:11:22

فبما انها كبيرة فالخلود الذي اعقبها لا يقصد به الخلود المطلق وانما يقصد به الخلود الطويل يعني مطلق الخلود للخلود المطلق حتى وان لبث فيها احبابا ومنات السنين فلا بد ان يأتي عليه يوم من الدار يخرج منها والى الجنة - 00:11:47

لانه بقي معه اصل الایمان لكن متى نحمل الخلود في اية القتل على الخلود المطلق اذا استحل قتل النفس لانه بهذا الاستحلال يخرج عن دائرة الایمان ومتى نحمل الخلود الواردة في - 00:12:11

الانتحار على الخلود الابدي اذا استحل قتل نفسه ورأه ان له الحق ان يقتل نفسه متى شاء فحين اذ يكون ينقلب الخلود من كونه

مطلق الخلود الى الخلود المطلق - 00:12:32

ولعلها واظحة ان شاء الله ومن القواعد كذلك ما كان مبناه من النواقض على التفصيل فلا يجوز اطلاقه واجماله ما كان من النواقض
مبناه على التفصيل فلا يجوز اطلاقه اي اطلاق القول - 00:12:49

بالتکفیر به بلا تفصیل لماذا لأن المتنر انه عند ورود الاحتمال فيما يخرج العبد من الاسلام فلا بد من الاستفسال عند ورود الاحتمال
فيما يخرج العبد من الاسلام فلا بد - 00:13:15

من الاستفسال ولا سيما في هذا الزمان ولا سيما في شرح هذه النواقض خاصة لأن الشيخ محمد أخرجها على وجه المتن والمتن لا
يتحمل التفصیل الزائد فكان الواجب على من يطرق شرح هذه النواقظ ان يفصل في الناظ الذي لا يکفر به صاحبه في كل حالاته -
00:13:39

مثل ناظ الاعراض عن دین الله. ليس كل اعراض عن دین الله يعتبر کفرا واضح هذا ومثل مظاهر المشركين او معاونتهم او
موالاتهم لا يجوز لك كطالب علم ترید النصح للامة - 00:14:07

وتخاطب عقولا متفاوتة في الفهم ان تقول من والى الكفار فقد کفر وتطلق هكذا لأن من صور الموالاة ما ليس بکفر ولا ان تقول من
عاون الكفار کفر وهكذا باطلاق لانه ربما يستمعها منك هؤلاء المتحمسون - 00:14:25

المتعطشون للتکفیر فيکفرون بها اجمالا من غير تفصیل فاي ناظ تتكلمون عنه اي مکفر يا شباب تتكلمون عنه وتخاطبون الامة به
فان كان لا تفصیل فيه فاخرونه على وجه العموم والاطلاق والاجمال - 00:14:46

مثل ناظ الشرک الاکبر ما في تفصیل ناظ الشرک الاکبر ما في تفصیل ناظ النفاق الاکبر ما في تفصیل لكن اذا كان هذا المکفر في
بعض احواله وجزئياته الداخل في عمومه لا تقتضي کفرا - 00:15:08

وانما تقتضي الواقع في المحرم والکبيرة فيجب عليك ان تميز ما هو کفر منه وما هو کبيرة او محروم بل ان من النواقض ما بعض
احواله جائز وهي في ناظ الموالاة - 00:15:27

فان هناك من الصور ما يظنها الشاب المتعجل والجاهل انها من الموالاة كافتتاح سفارات للكفار في بلاد المسلمين يظنها موالاة او
استقبال الكفار وتقديمهم في المجالس يظنها موالاة او التبسم في وجوههم - 00:15:46

او التصوير معهم في بعض المجالس الدعوية في في باب دعوتهم او زيارتهم اذا مرضوا او تعزيتهم او بواساتهم اذا حصل في بلادهم
براکين او زلزال او موت عام فيظن الشاب ان ذلك من صور الموالاة فيخرجون بها العبد من دائرة - 00:16:08

الاسلام وهذا ليس بصحيح فيا شباب انشدكم الله الا تتبعجلوا بالحكم على احد بالکفر لا سيما في النواقض التي تحتمل بالتفصیل
فاحفظوا هذه القاعدة وفقكم الله كل مکفر مبني على على التفصیل قبل الحكم على من فعله - 00:16:31

لابد من ان تستفسله. هل ما وقع فيه هذا الشخص من جملة الصور التي توجب ردهه ام انها من جملة الصور التي لا توجب ردهه؟
حتى نعطي كل ذي حق - 00:16:55

حقه وحتى تكون احكاما صادرة عن علم وبصيرة من امرنا لا عن تخوض بالباطل وسفه وحمق وطيش تعجال فان المتنر عند
العلماء ان الحكم على کافر بالاسلام خطأ اهون عند الله من الحكم على مسلم بانه - 00:17:10

کافر خطأ فادخال کافر في الاسلام خطأ اهون عند الله وعند عباده المؤمنين من اخراج مسلم عن دائرة الاسلام خطأ قالوا لماذا قالوا
لان الله سبقت رحمته غضبه وينشى للجنة خلقا اخر ليسوا من بنى ادم فيدخلهم الجنة - 00:17:35

فاذما فظله سبق عقوبته ومحفرته سبقته غضبه وهكذا. فكونك تأتي بمن يستحق الغضب فتدخله في رحمة الله خطأ. هذا اهون عند
الله من ان تخرج انسانا من فضل الله الى عقوبته وسخطه - 00:18:03

فهمتم هذا مع ان الخطأ في الامرين غير مقبول. لكن انا ایهنا اهون لأن الخطأ يتفاوت شدة وقوه وضعف فلا بد عند ورود
الاحتمال احفظوها ارجوكم لابد عند ورود الاحتمال فيما يخرج العبد من الاسلام - 00:18:27

من الاستفسار فصل يا اخي ان من الشباب هداهم الله من يرى ان التکفیر غنية يستبق اليها وفخرا وعزا واثباتا للوجود. فتراه يکفر

من هب ودب بلا علم ولا برهان. ظنا منه ان التكفير غنية. بينما لو كان عاقلا - 00:18:52

حصيفا حكيميا عالما عارفا بمقاصد الشريعة لبحث للكافر عن ماذا يبحث لمن يريد تكفيه عن الاعذار والمخارج التي تسقط حكم التكفير عنه هكذا العقلاه ولكنهم اذا رأوا نبحث عن تلك المخارج قالوا - 00:19:13

انت من المرجنة مع انه لو ثبت كفره بالبرهان القاطع والدليل الساطع لما تأخرنا عن تكفيه لكن ما دامت المسألة في دائرة الشك فحين اذ ابحث له عن المخارج بل حتى في الحدود. اولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لما عذر لما اعترف اعترافا صريحا انه زنا. لعلك قبلت - 00:19:37

لعلك غمزت ايي كجنون استنكهوه لعله شرب خمرا ابحث لك عن مخارج ولما جاءت الفامدية تريد ان يقيم عليها الحد. انتظري حتى تضعيه. وضعنا انتظري حتى تفطميه فطمتها فلما عرف انها تريد اقامه الحد والتطهير اقام عليها الحد - 00:20:04

ولذلك استحب العلماء تلقين الانسان الذي يعترف بالحد. تلقينه ما يسقط عنه وجوب الحد كل هذا من باب الرحمة لأن الدين هي الرحمة فالدين لا يتعطش للدماء الدين لا يتعطش للتکفير - 00:20:26

الدين لا يتعطش لاخراج الناس عن دائرة الاسلام الدين لا يتعطش لاقامة الحدود الدين يحب الاعتذار ما احد احب اليه العذر من من الله عز وجل ولذلك انزل الكتب وارسل الرسل - 00:20:46

والله يحب من عباده من يكثر اعتذار الاعتذار عن اخطاء الناس كلما اخطأ عليك احد واعتذر له اعلم انك مرفوع درجة عظيمة عند الله عز وجل لكن من يتلمس اخطاء الناس - 00:21:01

ويغض الطرف عن محاملها الطيبة. ولا ينفتح قلبه وبصره الا على المحمل الخطأ فربما كلمة تخرجها تحتمل تسعه وتسعين محلا من الحق والصواب الا محلا واحدا فيتغاضى عن ذلك كله. ويرى ان هذا المحمل هو الذي يحمل عليه كلامه. هذا لا يحبه الله عز وجل.

هذا ليس من مقاصد الشريعة ولا من - 00:21:16

ما يريد الله تبارك وتعالى في التعامل بين عباده ولذلك اعظم الناس للناس عذرا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يعتذر لمن يخطئ عليه علانية حتى وان لم يجد له عذرا فلا اقل منه ان يكتثر عفوه عن الناس. حتى وان لم يعد عذرا - 00:21:39

لم يجد مساغا للاعتذار عن هذا المخطئ فانه يعفو ولذلك المتقرر في قواعد التكفير عند اهل السنة ان اهل السنة يخطئون ولا يكفرون ما دام الخطأ محتملا لا نبادر بالتکفير ولا نتعجل في هذا الباب لانه هدم للمجتمع وتدمير لمقدرات البلاد - 00:22:00

كما ترون وتسمعونه في هذه الروعات بين الفينة والاخرى ان تکفيريما فجر مسجدا ان تکفيريما فجر وزارة ان تکفيريما دخل بين المسلمين في في اسواقهم وفي منتدياتهم وكفر وفجرهم فاعظم ما نحني به معاشر العلماء وطلبة العلم - 00:22:25

اعظم ما نحني به مجتمعاتنا ان نحني عقولنا ناشئتنا من ايش من فتنة التکفير ثم نختلف فيما بعدها من الفتنة فتن باذن الله خفيفة بالنسبة لهذه الفتنة الخبيثة ولذلك من من حب ابليس لهذه الفتنة اول فتن وقعت - 00:22:47

بعد انتهاء عصر الصحابة بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وقبيل انتهاء عصر الصحابة فتن ايش تکفير التي اقتل بسببها المسلمين وقتل بسببها عثمان وقتل بسببها علي ولا يزال مسلسل التکفيريin في قتل العلماء والحكام - 00:23:05

ومسلسل الاغتيال الجار في الامة الى الان الناس يختلفون في اسماء الله وصفاته لكن ما تراق دماء يختلفون في القضاء والقدر يختلفون في الصحابة لكن ما تراق دماء لكن متى ما اختلفوا في مسألة التکفير اريقت الدماء - 00:23:28

فإذا فلنحني مجتمعنا يا طلبة العلم ارجوكم فلنحن مجتمعنا من ان نحنج عن سماع هؤلاء التکفيريin وعن الدخول الى مواقعهم وعن اللوج الى منتدياتهم والابتعاد ما استطعنا الى ذلك سبيلا عن مناقشتهم او الدخول معهم في مجادلات او مهارات كلامية - 00:23:43

فانه جرت سنة الله ان التکفيري اذا تشرط قلبه بهذه الفتنة انه لا يتوب ولا يرجع ولذلك امرنا النبي عليه الصلاة والسلام في الخوارج ان نناقشهم ولا ان نقتلهم بقتله - 00:24:04

لأنهم بلغوا في التکفير وتسرب القلوب لهذه الفتنة مرحلة ما ينفع اقناع الا بكرامة من الله له فقلوب العباد بين يدي الله

لكتنا مأمورون في الخوارج ان نقتله - 00:24:22

فان في قتالهم اجرا عند الله عز وجل. وخير قتلى عند الله من قتله الخوارج هذا من الترغيب في قتال هؤلاء. بل ان اهل السنة والجماعة يقدمون قتال الخوارج على قتال الكفار الاصليين - 00:24:40

ولذلك لا غرابة ان ان تتجه الدول الاسلامية بتحالفاتها الى قتال الخوارج. مع انها تدع اليهود والنصارى. اذ ما دام خلفنا في ظهورنا فالمسألة فيها خطير ولذلك لما قيل لعلي لم علي رضي الله عنه ضعفت الفتوحات في عصره لماذا - 00:24:56

لاشتغاله بقتال الخوارج يقول لا اقاتل هؤلاء وهم خلف ظهري لأنهم خونة الخوارج خونة ولا يألون في مسلم ولا يرقبون فيه لا الا ولا ذمة لا يرحمون شيئاً كبيراً ولا امرأة ولا طفلاً ولا شجرة ولا داراً ولا يرحمون شيئاً ابداً - 00:25:17

وهم قوم شرسون عندهم قوة فلا بد من ازهاق قوتهم اول حتى وان ادى ذلك الامر الى تعطيل جهاد الكفار ما دام هؤلاء في بلادنا فلابد من قتلهم اولاً او ان نكف ان تكف الامة شره. ومع ذلك فالدولة لا تسعى الى قتلهم - 00:25:38

وانما تسعى الى سجنهم وادخال العلماء عليهم ومناصحتهم لعلهم يرجعون فالدولة ارادت ان تتحقق المصالح كلها بين بقائهم احياء لعلهم يرجعون فلا يموتون على هذا المعتقد الفاسد فيكون في ذلك ندامة عليهم هم بانفسهم وحسنة على والديهم المساكن - 00:25:58

فقالوا ابقوهم احياء يرونهم اباءهم ويذورونهم لكن ليتصلوا بالمشائخ والعلماء وقد سمعنا ان من هؤلاء من اذا دخل عليهم العلماء

بادروا بتکفير العلماء الذين يناصحونهم هؤلاء خلاص تشردوا تجربت قلوبهم هذا التکفير - 00:26:21

وهي الفتنة التي متى ما تشربها القلب ضعف احتمال رجوعه الى السنة مرة اخرى. فحين اذ يبقى ذلك الخارجي كالعظو الفاسد في المجتمع لو بقي دمر المجتمع فماذا نفعل نجتث هذا العضو - 00:26:43

لا لکفره. يقول العلماء نحن نقاتل الخوارج لا لکفرهم القول الصحيح الذي عليه عامة اصحاب رسول الله ان الخوارج مسلمون فيهم اسلام لكننا نقتلهم لدفع ضررهم لا لکفرهم كالغرغرينة التي تصيب بعض اجزاء الجسد - 00:27:00

لو بقيت تعالجها ربما تستشري وبهلك الجسد ويعطب ماذا تفعل؟ حتى تبقي الجسد سليماً امناً ان تقطع هذا العضو ومثل المؤمنين في توادهم وتراحمك مثل الجسد الواحد فاذا كان مؤمن في هذا الجسد لا يرحمنا ولا يرقب فينا الا ولا ذمة ولا عهدا ولا ميثاقا ولا اسلاما ولا ايمانا ولا يرحم دموعنا ولا - 00:27:23

صغرياً ولا كبيراً اذا لابد من اخراج هذا الجزء من من هذا الجسد والا لفسد هذا الجسد. انا اقول هذا الكلام مع انه لو ينتشر ربما يكون فيه ضرر عليه لكنه من باب النصح لله عز وجل ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ولا نقولها نفاقاً لاحد وانما هو دين - 00:27:51

تدینوا الله عز وجل به ومن قواعد التکفير كذلك نفي الايمان عن فاعل الكبيرة يقتضي نقص ايمانه الواجب لانقض اصله عدها يا فهد تالت اذ مرة اخرى نفي الايمان عن فاعل الكبيرة - 00:28:13

يقتضي نفي ايمانه الواجب او نقص ايمانه الواجب لان نقط اصل الايمان من يشرح لي هذا يا ايتها الطلبة فيصل ليس معناه نفي اصل الايمان وانما معناه نقص الايمان الواجب. احسنت - 00:28:47

ومثلها ايضاً قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن من لا يؤمن جاره بوائقه فنفي الايمان هنا عن صاحب هذه الكبيرة لا يدل على ان اصل ايمانه منتفض وانما يدل على نقص ايمانه الواجب. من يمثل ايضاً - 00:29:16

قول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن كل هذا النفي لا يتطرق الى نفي اصل الايمان - 00:29:35

وانما يتطرق الى نفي كمال الايمان الواجب وهذا باجماع اهل السنة والجماعة انتبهوا خلافاً لمن للوعيدية من الخوارج والمعزلة الذين يقولون بان نفي الايمان عن فاعلي الكبيرة ينقض اصل الايمان بالكلية - 00:29:53

فافهموا هذا وفقكم الله. ومنها كذلك حكاية الكفر ليست كفراً الا مع الرضا والاقرار حكاية الكفر ليست كفراً الا مع الرضا والاقرار فاذا اراد الانسان ان يحيكي حكاية كفر معينة - 00:30:19

فهل يكون بها كافرا الجواب لا لأن حكاية الكفر لا تعتبر كفرا ولا توجب ردة الانسان الا في حالة واحدة وهي فيما اذا حكها و هو مقدر بما مقر بما فيها - 00:30:55

راض بما فيهاMRIADA لما فيها فمتي ما كانت حكاياته الظاهرية مقتنة برضاء و اقرار و اراده قلبية باطنية فانه حينئذ يعتبر كافرا اخر قاعدة عندنا لا تقوم الحجة على المعين - 00:31:13

لا تقوموا الحجة على المعين الا ببلوغها ومطلق فهمها لا تقوموا الحجة على المعين الا ببلوغها ومطلق فهمها وقد اجمع العلماء على اشتراط بلوغ الحجة ولم يخالف في ذلك احد - 00:31:40

والمقصود ببلوغ الحجة اي ان المعين يسمع الدليل ويسمع كشف الشبهة عنه فمتي ما سمع الدليل فقد بلغته الحجة وبناء على ذلك فلو ان انسانا وقع في شيء من المكريات قبل بلوغ الدليل له فانه - 00:32:07

لا يعتبر كافرا لأن الحجة ما قامت عليه قال الله عز وجل وما كان معذبين حتى نبعث رسولا وهناك شرط اخر وهو ان يفهم هذه الحجة والفهم ينقسم الى كم قسم - 00:32:33

الى قسمين الى الفهم المطلق الكامل والى مطلق الفهم فالذي يشترط في قيام الحجة ليس هو الفهم المطلق وانما مطلق الفهم بمعنى انه يفهم معنى الدليل والمراد بالدليل لأن الفهم الكامل هو فهم القبول - 00:32:53

والانقياد والامتثال كفهم ابي بكر وعمر وفهم العلماء. هؤلاء يفهمون الحجة الفهم الكامل لكن من الناس العوام من لا يفهم الا مطلق الفهم فان قلت وهل في فهم الحجة خلاف بين العلماء - 00:33:16

اقول بعد التحقيق والنظر في كلام العلماء وجدنا انهم في حقيقة الامر لم يختلفوا في اشتراط الفهم ولكنهم يطلقون الفهم تارة يقيدونه تارة فالذين قالوا ان الفهم لا يشترط في قيام الحجة - 00:33:38

يا ريتكم يا ليتكم تنتبهون لي فالذين قالوا ان الفهم لا يشترط في قيام الحجة من يكمل انما يقصدون به الفهم المطلق لا مطلق الفهم والذين قالوا بان الفهم شرط في قيام الحجة - 00:34:03

لا يقصدون به الفهم المطلق وانما يقصدون به مطلق الفهم. فصار في قيام الحجة الثالث اجماعات انقلوها عني ثلات اجماعات اجمع العلماء على ان بلوغ الحجة شرط اجمع العلماء على ان بلوغ الحجة شرط - 00:34:29

الاجماع الثاني من يقول للاجماع الثاني والثالث اجمع العلماء على ان مطلق فهم الحجة ترطم في قيامها ولذلك لو ان الادلة وصلت الى المجنون وسمعوا المجنون هل تقوم عليه الحجة - 00:34:56

اجيبوا يا اخوان الجواب لا لماذا لانه لا تقول ما عنده فهم ليس عنده مطلق الفهم ولا واحد في المئة ما تقوم عليه الحجة فلو كان مجرد بلوغها شرط في قيامها لقامت الحجة حتى على - 00:35:24

المجنون هذا دليل على انهم يشترطون لقيامها مطلق الفهم. الاجماع الثالث اجمع العلماء على ان الفهم المطلق ليس ليس بشرط في قيام الحجة الحمد لله اذا صار خلافهم في فهم الحجة او غيرها انما - 00:35:44

هو فاهم هو خلافها صوري ليس له واقع ولا حقيقة ثم اعلموا ان التكفير من افات اللسان الخطيرة التي تجعل الانسان في محظ السؤال بين يدي الله عز وجل يوم القيمة - 00:36:07

ويعجبني في ذلك قول احد العوام لما رأى ولده يحرض على التكفير قال يا ولدي ستأجرك الله على كثرة من تدخلهم في الاسلام اكثر وسيسألوك عن من عن من تخرجهم منه - 00:36:33

فاحرص يا ولدي على ان تفعل ما فيه اجر وثواب بين يدي الله واترك ما يعرضك للعقاب والمسائلة يوم القيمة ويا ليت هؤلاء الذين يحرضون ولذلك تجد ان التكفيرين من اضعف الناس دعوة للاسلام والدين - 00:36:54

كذا ولا لا فكروا في احوالهم يا اخوان خاصة من يعرفهم تجدونهم لا يحرضون على دعوه ولا هداية ولا ذهاب لمستنقعات المعاishi ولا دلالة على الخير ولا ترغيب في اعمال صالحة - 00:37:14

منذ يصبح احدهم الى ان يمسى وهو في دائرة الاصلاح وكلما توغل الانسان في دائرة التكفير كلما ضعفت همته عن الدعوه

الى الله والعكس بالعكس كلما كان الانسان حذرا من تكفير المسلمين كلما قويت عزيمته على ماذا - [00:37:33](#)
على الدعوة الى الله عز وجل وانظروا في واقع هؤلاء تجدون هذا واضحا ظاهرا واضحا ظاهرا ولذلك نقول من الذي اهتدى على ايدي التكفيرين ما اعداد الذين اهتدوا على ايديهم - [00:37:54](#)

ليس من المسلمين بل من الكفار كم من الكفار الذين اسلموا على يد هؤلاء الخارج التكفيريين كم لكن كم نفروا عن الدين لا للكفار فقط بل من المسلمين من المسلمين من من نفر من الاسلام - [00:38:13](#)

بسبب سوء تعامل هؤلاء وسلطنة هؤلاء وسوء المناظر التي يفعلها هؤلاء من قتل وقطع لليدي والاصابع والرقب نفروا المسلمين عن الاسلام فظلا عن تمثيل هؤلاء الكفار عن عن الاسلام ودائرة الدخول في الاسلام اصلا - [00:38:32](#)

فالكافار فالخارج والتکفیريون يدخلون في قول النبي صلى الله عليه وسلم وان منكم منفرين ان منكم منفرين يجب على الانسان ان يدخل في قوله انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا منفرين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يسرا - [00:38:51](#)
لمعاذ وابي موسى لما بعثهما الى اليمن قال يسرا ولا تعسرا بشرا ولا ولا تنفرا قوله رحمة الله نواقض الاسلام الاسلام ينقسم الى قسمين الى اسلام عام واسلام خاص - [00:39:15](#)

فاما الاسلام العام فهو الذي يقول فيه العلماء هو الاسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وبناء على هذا المعنى العام فجميع الامم من قبلنا من امن منهم بنبيه وامتثل شريعة نبيه الذي بعث له فهو - [00:39:51](#)

مسلم فهو مسلم ولذلك يقول الله عز وجل عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول عن يوسف عليه الصلاة والسلام توفني مسلما والحقني بالصالحين وقال الله عز وجل عن ابراهيم اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين هذا هو الاسلام العام - [00:40:17](#)
وقال يعقوب لبنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانت مسلمون. واما الاسلام الخاص فهو ذلك فلان الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم والذي امرنا نحن باتباع شريعته - [00:40:43](#)

وهو الاسلام الناسخ لجميع الاديان السابقة من اليهودية والنصرانية وغيرها فلا يحل لاحد بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبقى ان يبقى على دينه السابق فالله لا يقبل من احد دينا الا الاسلام. قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام اي لا غير الاسلام - [00:41:02](#)

وقال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به - [00:41:26](#)
الا كان من اصحاب النار الا كان من اصحاب النار فان قلت هل الاسلام هو الایمان الجواب المتفقر عند اهل السنة ان الاسلام والایمان من الالفاظ التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت فاذا ذكر لفظ الاسلام وحده - [00:41:46](#)
دخل معه الایمان تبعا لقول الله عز وجل ان الدين عند الله تبارك وتعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فلما اجتمع لفظ - [00:42:10](#)

الاسلام والایمان في النص صار الایمان هو اعمال الباطن والاسلام هو اعمال الظاهر ولا ادل على هذا التفريق من حديث جبريل الطويل المعروف لما سأله عن الاسلام ففسره بالاعمال الظاهرة من الشهادتين واقام الصلاة وابقاء الزكاة الى اخره - [00:42:37](#)
ولما سأله عن الایمان فسره بالاعمال الباطنة من الایمان بالله وملائكته الى اخره. يقول الناظم والاسلام والایمان ان يتفرق في النص قل شيئاً متفقان. واذا رأيتهما بنص واحد فاذا هما شيئاً مختلفان. فالسلم في عمل الجوارح يا - [00:42:56](#)

فتى وكذلك في عمل القلوب الثاني يعني في الایمان والمتفقر عند العلماء ان الدين ثلاث درجات اسلام وایمان واحسان فكل مؤمن فهو مسلم وليس كل مسلم مؤمن وكل محسن فهو مؤمن ومسلم وليس كل مسلم ومؤمن لابد ان يكون - [00:43:19](#)
محسنا فلما يزال العبد يترقى في مدارج الایمان والتقوى والاعمال الصالحة حتى يبلغ كمال كمال الاحسان. نسأل الله ان يعيننا وایاكما على ذلك نعم قوله عشرة ان قلت هل نواقض الاسلام عشرة فقط؟ فاقول لا - [00:43:48](#)

بل نواقض الاسلام كثيرة تربو على المنهى فان قلت اذا لماذا حصرها الشيخ في عشرة لثلاث علل
العلة الاولى انها ان هذه العشرة هي اخطر النواقض على الاطلاق - [00:44:12](#)

ان هذه العشرة هي اخطر النواقض على الاطلاق العلة الثانية انها اكثر النواقض وقوعا في
واقع الناس والتنبيه على الاخطاء ينبغي ان يكون على ماذا؟ على ما هو اعظم واخطر الاخطاء وعلى ما هو اعم واشمل الاخطاء -
[00:44:33](#)

بقي علة ثالثة وهي مهمة وهي ان هذه العشرة هي رؤوس النواقض واصولها وما كان وما عدتها فانه يدخل تحت واحد منها هي
اصول النواقض وما عدتها فانه لا بد لزاما - [00:45:05](#)

على حسب الاستقراء والتتبع انه لا بد ان يدخل تحت واحد منها فهذه اصول النواقض يسمونها اصول يسمونها اصول النواقض ثم
اعلم رحمك الله ان نواقض الاسلام تنقسم الى ثلاثة اقسام - [00:45:24](#)

نواقض اعتقادية ونواقض عملية ونواقض مبناتها على الشك فالذى يوجب ردة الانسان اما اعتقاد اعتقده اخرجه من الملة او عمل او
قول قاله اخرجه عن الملة او شك وتعدد حصل في قلبه او جب له - [00:45:49](#)
الخروج من الملة فان الشك يوجب الردة احيانا لان الايمان لا يحتمل الشك اكتبوها عندكم كل ما اوجب الله علينا الايمان به من الامور
الغبية فلا يحتمل دخول الشك فيه - [00:46:20](#)

هذا قاعدة مهمة احفظوها كل ما اوجب الشارع الايمان علينا به من الامور الغبية فلا يحتمل دخول الشك فيه. متى ما دخل الشك
فيه انقض الايمان به لان الايمان معناه الجزم والقطع واليقين بوجود هذا الشيء على ما هو عليه على حسب ما اخبرت به الا أدلة.
فمتى ما تطرق الشك في قلبك - [00:46:38](#)

بك من وجود الله فقد كفرت ومتى ما تطرق الشك في قلبك في وجود الملائكة؟ فقد كفرت ومتى ما تطرق الشك في قلبك من البعد
او الجزاء والحساب او الجنة والنار فقد - [00:47:03](#)

فقد كفرت لانها قضايا ايمانية لا تحتمل ورود الشك عليها مطلقا فان قلت وما حكم تعلم هذه
النواقض فنقول فرض عين على كل احد - [00:47:19](#)

فتتعلمها من الواجبات العينية فان قلت ولماذا؟ نقول لان القاعدة المتقررة تقول كل علم تتوقف عليه صحة العقائد والشرائع فتعلمه
واجب لان تصحيح العقائد والشرائع واجب والمقرر عند العلماء ان ما لا - [00:47:41](#)

يتم الواجب الا به فهو واجب فكل علم تتوقف عليه صحة العقائد والشرائع فانه من الفروض التي يجب على الناس جميعا ان
يتعلموها ومن المعلوم ان العقيدة لا تصح الا بمجانبة هذه النواقض وكيف يجانبها اذا كان جاهلا بها - [00:48:12](#)
فلابد ان يتعلمها حتى يجانبها ويحذر من الوقوع ويحذر من الناقض الاول من النواقض نعم
احسن الله اليكم قال رحمة الله الاول الشرك في عبادة الله - [00:48:38](#)

قوله الاول اي اول هذه ان نواقض العشرة وهو ام النواقض على الاطلاق. وهو اخطرها واعظمها قوله الشرك في عبادة الله عز وجل
واستدل على ذلك بقوله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر - [00:49:13](#)

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وبقوله تبارك وتعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين
من انصار هذا الناقض فيه مسائل - [00:49:39](#)

هذا الناقض فيه مسائل المسألة الاولى ان قيل لك ما هو الشرك لغة واصطلاحا فنقول الشرك في اللغة مأخوذ من الاختلاط والشركة
ومبناه على ان على الاشتراك بين اثنين او اكثر - [00:49:58](#)

وما الاصطلاح فعندنا في الشرك قاعدة عظيمة احفظوها تبين لكم حقيقة الشرك الاكبر وهي ان تقول الشرك هو تسويه غير الله فيما
هو من خصائص الله هو تسويه غير الله - [00:50:26](#)

بالله فيما هو من خصائصه فالله عز وجل وصف الشرك بثلاث صفات وصفه بالمساواة في قول الله تبارك وتعالى عن اهل النار الكفار

تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ - 00:50:57

نسويمكم برب العالمين اذا الشرك فيه تسوية ووصفه بالتنديد بقول الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فالشرك اذا فيه تنديد وفيه تسوية فان كانت فان كانت التسوية والتنديد الصادرة منك انت - 00:51:19

هي التسوية المطلقة او التنديد المطلق فاعلم ان ما وقعت فيه هو الشرك الاكبر واما اذا كانت التسوية والتنديد الصادرة منك هي مطلق التسوية ومطلق التنديد فاعلم ان ما وقعت فيه هو - 00:51:53

الشرك الاصغر اذا الشرك كله اكبره واصغره فيه تنديد وتسوية لكن متى يكون اكبر ومتى يكون اصغر باختلاف تلك التسوية والتنديد القائمة في قلبك فلو انك حلفت بغير الله فقد سوت غير الله بالله. لكن اذا لم يصاحب حلفك تعظيم فاذا عندك مطلق المساواة والتنديد فهو - 00:52:11

شرك اصغر واما اذا حلفت بغير الله مساو للمحلف به كعظمة الله فحينئذ يكون شركا اكبر يكون شركا اكبر قال الله عز وجل بالایة التي ذكرت لكم تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويمكم برب العالمين. فاذا قيل لك ما الشرك اصطلاحا فقل هو - 00:52:37

تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله فاذا كانت التسوية هي التسوية المطلقة والتنديد المطلقة فانها الشرك الاصغر واذا كانت مطلقة التنديد ومطلق المساواة فانها الشرك الاصغر. انا قلت اللفظ الثالث ولا ما قلته - 00:53:06

طب خل نيهوني وهو العدل بالله ان تعدل بالله غيره قال الله عز وجل ثم الذين كفروا بربهم يعدل فان كان العدل المطلق فهو الشرك الاصغر وان كان مطلق العدل - 00:53:34

فهو الشرك الاصغر. اذا الشرك فيه ثلاثة اشياء الشرك فيه تنديد والشرك فيه مساواة والشرك فيه معادلة عدل فان كانت التسوية المطلقة والتنديد المطلقة والعدل المطلقة اي الكامل فهذا من الشرك الاكبر المخرج عن الملة وان كان مطلق التنديد - 00:53:56

ومطلق المساواة ومطلق العدل فهذا هو الاصغر اذا حقيقة الشرك الاكبر حقيقة الشرك الاكبر الان ان يصرف شيء من العبادات لغير الله تبارك وتعالى فمن صرف شيئا من العبادات لغير الله عز وجل - 00:54:23

فقد وقع في الشرك الاكبر المسألة الثانية جمل من اقوال العلماء في بيان حقيقة الشرك وهذه لا اطالبكم بكتابتها لطولها ولانا سنقرأها عليكم سريعة حتى نستطيع بفهم السلف في بيان هذه - 00:54:49

الحقيقة قال الامام الطبرى رحمه الله في بيان حقيقة الشرك ان يجعل لله شريكا في عبادته وفي دعائه فلا تخلص له في الطلب منه وحده انتهى كلامه رحمه الله وقال الامام القرطبي رحمه الله - 00:55:19

اصل الشرك المحروم اعتقاد شريك لله عز وجل في الهيته وهو الشرك الاعظم وهو شرك اهل الجاهلية انتهى كلامه رحمه الله وقال الامام الحافظ ابن كثير في تفسيره الشرك الاعظم اي الاكبر - 00:55:44

ان يعبد مع الله عز وجل غيره او توكل على غيره فهو مشرك به. لماذا؟ لانه سوى غير الله بالله فيما هو من خصائص الله عز وجل - 00:56:07

واصل الشرك ان تعدل بالله تعالى مخلوقاته في بعض ما يستحقه ويختص به وحده فانه لم يعدل احد بالله شيئا من المخلوقات في جميع الامور فمن عبد غيره او توكل على غيره فهو مشرك به. فاذا شبهوا المخلوق بالخالق - 00:56:31

ويقول ابن القيم كلاما عظيما في بيان حقيقة الشرك رد الشرك كله الى حققتين الى الشرك الذي يبني على تشبيه الخالق مخلوق او الشرك الذي يبني على تشبيه المخلوق بالخالق - 00:57:00

فهذا اصل الشرك ان تشبيه الخالق بالمخلوق او تشبيه المخلوق بالخالق فالذين يطوفون حول القبور ظنوا يظنون ان الميت يملك النفع والضر. من الذي يملك النفع والضر حقيقة؟ فاذا شبهوا المخلوق بالخالق فوقعوا في الشرك - 00:57:21

من الذي يملك التدبير والتصريف الله فالذي يعبد هذا الميت يعتقد انه له تصريفا وتدبيرا خفيا في الكون. ادا لما اعتقد فيه شيئا من خصائص الله عبده مع الله عز وجل - 00:57:42

ولو سلمت العقول من هذين التشبيهين سلمت الامة الامم كلها من الشرك بالله عز وجل صح هذا اسمع ماذا يقول ابن القيم يقول
حقيقة الشرك هو التشبه بالخالق والتشبه بالمخالوق - 00:57:54

يعني اما ان تشبه الخالق بالمخلوق او تشبه المخلوق بالخالق انتهى كلامه رحمة الله تعالى لا اله الا الله المسألة الثالثة ان قلت ما
العلاقة بين الشرك والكفر؟ ما العلاقة - 00:58:11

بين الشرك والكفر نقول اعلم رحمة الله تعالى ان الشرك والكفر من الالفاظ التي اذا اجتمعت افترق معناها واذا افترقت اجتمع معناها
فاما ذكر في النص الشرك وحده دخل معه الكفر تبعا - 00:58:38

واذا ذكر في النص الكفر وحده دخل معه الشرك تبعا واما اذا قيل كفر وشرك فان الشرك يكون مبناه على المعادلة او التسوية او
التنديد واما الكفر فمعناه الجحد معناه الجحد - 00:59:05

وبناء على ذلك فكل مشرك فهو كافر ولابد ولكن ليس كل كافر يلزم ان يكون مشركا بالمعنى الخاص ولكن يكون مشركا بالمعنى العام
مثال ذلك من ترك الصلاة فهو كافر - 00:59:30

لانه جحد معلوما من الدين بالضرورة لكن من دعا غير الله فهو مشرك فيصح ان تطلق على المشرك كافرا اطلاقا عاما. لانك اذا ذكرت
الكافر وحده دخل معه الشرك تبعا - 00:59:55

ويصح ان تطلق على تارك الصلاة بانه مشرك. لانك اذا اطلقت الشرك دخل معه الكفر تبعا. لكن من اراد منك التحقيق في وصفه اهو
مشرك او كافر؟ فانظر الى حاله. فان كان صدر منه تنديد - 01:00:10

او تسوية او معادلة فهذا شرك. وان صدر منه جحود لما هو معلوم من الدين بالضرورة فهو كافر فهمتم العلاقة بينهما هذه هي العلاقة
بينهما الرابعة اعلم رحمة الله تعالى - 01:00:28

ان الشرك الاكبر يقع في انواع التوحيد الثالثة التي هي توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات فهناك من صور الشرك ما هو
شرك في توحيد الربوبية وهي ان تجعل لله عز وجل شريكا له في افعاله - 01:00:57

ومن افعاله الاحياء فمن اعتقاد ان احدا يحيي فقد اشرك في الربوبية ومن افعاله الاماته فمن اعتقاد ان احدا يخلق الموت او الحياة
فقد اشرك مع الله في توحيد الربوبية - 01:01:21

ومن افعاله التدبیر والتصریف فمن اعتقاد ان متصرفا في هذا الكون او مدبرا له مع الله فقد اشرك في اي توحيد في توحيد الربوبية
ومن اعتقاد ان ثمة خالقا لشيء من ذرات هذا الكون مع الله عز وجل فقد اشرك في توحيد الربوبية - 01:01:40

فقد اشرك في توحيد الربوبية ومن افعاله الرزق فمن اعتقاد ان احدا من المخلوقين يرزق ابتداء فقد اشرك مع الله عز وجل في
الربوبية وهكذا واما الشرك في توحيد الالوهية - 01:02:05

فمبناه على ان تصرف شيئا من العبادات لغير الله عز وجل كالنذر لغير الله فهذا شرك في توحيد الالوهية وكالطواف وغفوا وكالذبح
لغير الله ذبح تعبد هذا ايضا شرك في توحيد - 01:02:29

الالوهية وكالاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هذا من من الشرك في توحيد الالوهية وهكذا صور كثيرة وهو اکثر ما يقع فيه
الناس ثم اعلم ان الشرك - 01:02:52

في الالوهية فرع عن الشرك في الربوبية من يفرح لي هذى ان يشرحوا لي هذه يعني كل من وقع في شيء من الشرك في الالوهية
فقبل ذلك قد وقع في ماذا - 01:03:18

في شرك الربوبية فصار شرك الربوبية وسيلة للوقوع في ماذا في شرك الالوهية ولو اننا حمينا العقول من الوقوع في شرك الربوبية
لحمينا الناس من الوقوع في شرك الالوهية من يشرح لي هذا - 01:03:41

نعم احسنت لانه لا يعبد احد شيئا الا ويعتقد ان هذا الشيء يجلب له الخير بذاته. ويدفع عنه الشر بذاته. او انه سيكون له شفيعا مع
الله عز وجل او انه يعتقد فيه التدبیر والتصریف - 01:03:58

من الرزق والاحياء والاماته تقسيم الارزاق والشفاء فلما اعتقاد قلبه هذا الشرك الذي هو شرك في الربوبية انتقل قلبه من الاعتقاد الى

الى شرك العبادة والعياذ بالله ولذلك يقول الله عز وجل عن المشركين ما نعبدهم اي ما اشركنا - [01:04:28](#)
بهم في توحيد الالوهية الا ليقربونا الى الله زلفي. فاعتقدوا فيهم اولا شيئاً من خصائص الالهية والربوبية فحملهم ذلك الاعتقاد على [01:04:52](#)
على عبادتهم حتى وان ضعف هذا المعبد مثل الشجرة احد يعبد شجرة -
لكن عبدت الاشجار والاحجار لما قصدتها عابدوها بالعبادة لانهم اشركوا قبل ذلك شركا اخر وهو انهم اعتقدوا انها تنفع بذاتها [01:05:13](#)
وتضر بذاتها اتضر بذاتها اللذان طيب وتضر بذاته اذا خذوها قاعدة -
اكتبوا هذه القاعدة الشرك لا يقع العبد عبروا عنها بما تشاءون لكن حفظوها اش لا يقع العبد في شرك الالوهية الا عن طريق الشرك في [01:05:36](#)
الربوبية ما ادري انا كلامي واضح ولا ما هو واضح -
لا يقع العبد في شرك الالوهية الا عن طريق الشرك في الربوبية واما الشرك في الصفات فهي ان فهي ان يعتقد الانسان في احد من [01:05:57](#)
الصفات ما لا يجوز اعتقاده الا في الله عز وجل -
فمن اعتقاد في المخلوق علما كعلم الله فقد اشرك معه ومن اعتقاد في المخلوق عزة وقوه وقدرة كعزة وقوه وقدرة الله عز وجل. فقد [01:06:19](#)
اشرك معه فمن سوى غير الله بالله فيما يخصه من الاسماء والصفات فقد -
اشرك في توحيد الاسماء والصفات ولذلك يقول الله عز وجل رب السماوات والارض وما بينهما فاعبدوه واصطبر لعبادته. هل تعلم له [01:06:39](#)
سم يا اي نظيرا وندا يستحق كصفاته واسمائه الجواب لا -
وقال الله عز وجل ليس كمثله شيء اي ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في افعاله عز وجل ولا في صفاته وقال الله عز [01:07:00](#)
وجل ولم يكن له كفؤا احد اي ليس لله مكافئ لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله تبارك وتعالى -
وقال الله عز وجل ولله المثل الاعلى اي اي الوصف الاعلى. فمن اعتقاد في مخلوق انه يت Hollow او يتصرف بصفة كصفة الله عز وجل في [01:07:22](#)
كمالها فقط اتخذه شريكها مع الله عز وجل -
ولذلك نقول كل صفة يتصرف الله بها فللله اكمالها ونهائيتها وللمخلوق مطلقها واقلها فالله له العزة الكاملة المطلقة وللمخلوق مطلق [01:07:39](#)
العز. الله له الحياة الكاملة وللمخلوق مطلق الحياة ما تستوي صفة الله وصفة المخلوق ابدا. من سوى حياة الله بحياة المخلوق فقد
كفر -
ومن رفع حياة المخلوق وجعلها كحياة الله فقد كفر انتم معي في هذا ولا ولذلك الذين ينادون الاوليات من مسافات شاسعة بعيدة [01:08:07](#)
بدون وسائل اتصال هؤلاء يزعمون ان الاوليات يسمعونهم من بعيد. من الذي يسمعك وان بعدت -
الله عز وجل وان بعدت المسافات فالله منك قريب سبحانه من وسع سمعه الا صوات انها لتخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم. [01:08:28](#)
ويخفى علي بعض حديثها فانزل الله قد سمعه. وهو فوق سبع سماوات عز وجل -
فهؤلاء لما اعتقادوا في الاوليات ان سمعهم كسمع الله عز وجل في سمع في السماع من مسافات بعيدة بدون وسائل محسوسة [01:08:45](#)
عبدوهم مع الله تبارك وتعالى هذا شرك بالله تبارك وتعالى -
ولذلك يقول الله عز وجل فلا تضربوا لله الانفال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فمن قال سمع الله كسمعه فقد اشرك ومن قال يد الله [01:09:04](#)
كيدي فقد اشرك ومن قال عين الله كعين -
تواء الله كاستوائي علم الله كعلمي فقط اشرك والقاعدة عند اهل السنة تقول من شبه الله بخلقه فقد كفر احفظوا ها القواعد اللي [01:09:25](#)
اقولها بين الفينة والاخري من شبه الله بخلقه فقد -
فقد كفر واضحة يا فهد واضح ولا عيد المسألة الخامسة لقد قسم العلماء الشرك الى قسمين وهذه مسألة واضحة والله الحمد الى [01:09:45](#)
الشرك الاكبر والشرك الاصغر ويجب عليكم ان تقسموا هذا الشرك الى قسمين حتى تخرجوا من مذاهب الوعيادية -
نعود بالله من هؤلاء الوعيادية ماذا يعتقد الوعيادية الوعيادية يعتقدون ان الشرك كله اكبر وان الكفر كله اكبر فالشرك لا ينقسم الى اكبر [01:10:17](#)
واصغر عند الوعيادية ولا ينقسم الكفر الى اكبر واصغر عند الوعيادية فوقعوا في تكفير مرتكب الكبيرة. لان -
من الكبائر ما وصفها الشارع بانها تلك وما وصفها الشارع بانها كفر فجعلوها دليلا على خروج هؤلاء من دائرة الاسلام بالكلية لعدم هذا

ال التقسيم الذي هدى الله له اهل السنة والجماعة - 01:10:40

وقد فرق العلماء رحمة الله تعالى بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر بعده فروق لعلكم تتحفونني انتم بها وانا اعلق عليها الفرق الاول
برفع الاصبع يا عبد الله هذا هو الفرق الاول وهو ان الشرك الاكبر لا يدخل تحت حيز المغفرة - 01:10:59

لقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به وقد اجمع العلماء على ان العمل بهذه الآية يكون في الآخرة واما قوله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله اجمع العلماء على ان هذه الآية العمل بها في الدنيا. فهذا ايتان - 01:11:24 آية يعمل بها في الدنيا اجماعا وهي قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا ومن جملة الذنوب الشرك فهو داخل في عموم هذه الآية وآية لا يعمل بها الا في الآخرة وهي قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. واما الشرك الاصغر فهل يدخل في حيز المغفرة او - 01:11:47 ولا يدخل وهدى الله الاخفا. ادخلنا في هذا الفرق الاول الذي فيه شيء من الخلاف فقد اجمع العلماء على ان الشرك الاكبر لا يدخل في حيز المغفرة في الآخرة فمن مات على شيء من الكفر الاكبر - 01:12:07

او النفاق الاكبر او الشرك الاكبر او الفسق الاصغر فهو خالد مخلد في النار ابداً ودهر الدهارين لا يتصور ابداً خروجه ومنها واما صاحب الشرك الاصغر كيسير الرياء والhalb بغير الله بلا تعظيم. او الطيرة على اعتقاد انها سبب - 01:12:23 او التمايم على اعتقاد انها سبب فمن وقع في ذلك فقد وقع في الشرك الاصغر. وهل يدخل الشرك الاصغر في حيز المغفرة؟ الجواب خلاف بين اهل السنة والجماعة انا قلت خلاف بين اهل السنة والجماعة لماذا نبهت على ذلك - 01:12:44

حتى لا نجعل هذا هذه المسألة من مسائل الدين الكبار التي والى ويعادى عليه وحتى نجعلها من مسائل الاجتهاد التي كل انسان منا يعبد الله فيها بما اداه اليه اجتهاده - 01:13:09

ولاحق له ان يخرج الطرف الآخر الذي لم يوافقه على اجتهاده من دائرة من دائرة من اهل السنة والجماعة فقال بعض اهل العلم بان الشرك الاصغر لا يغفر - 01:13:27

وعلى ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وجتمع من اهل العلم كثيرون من ائمة الدعوة وغيرهم لانه يدخل في عموم قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك - 01:13:44

فان المصدرية مع الفعل الذي بعدها مؤولة بالمصدر كأنه قال لا يغفر الاشتراك به فالالف واللام دخلت على الاشتراك فيدخل في ذلك الشرك الاصغر فان قلت اذا كان الشرك الاصغر لا يغفر - 01:14:01

اذا يبقى صاحبه مخلدا في النار؟ نقول لا ولكنه لا يدخل تحت حيز المغفرة فلا بد ان يعذب عليه صاحبه بقدرها. فهو ليس كالكبائر يدخل تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه لا بل مقطوع بتعذيبه في النار بسبب هذا الشرك - 01:14:20 الذي وقع فيه لكنه لا يخلد فيها خلود من اشرك الشرك الاكبر بل لا بد ان يخرج منها يوما من الدهر. اذا لو سألكم وقلت ما الفرق بين الشرك الاصغر - 01:14:40

والكبائر على هذا القول جواب فيصل لابد وان يعذب فاعله في الآخرة. واما بقية الكبائر فهو تحت المشيئة ان شاء الله غفر له وادخله الجنـة ابتداء وان شاء عذبه في النار بقدر كبرته ثم يخرجه منها الى الجنـة انتقال - 01:14:54

لن ونقف عند هذا الحد حتى نسمع اسئلتكـم في هذه الدقائق الشـمان نـكـلـ بعد الصـلاـة ان شـاء اللهـ واللهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ نـعـمـ يـاـ عـبـدـ اللهـ - 01:15:21

العلم بحرمة الفعل فإذا علم الانسان بـانـ هذاـ الفـعلـ حـرامـ فـحـيـنـذـ ماـ يـتـرـتـبـ عـلـىـ هـذـاـ حـرـامـ مـنـ تـكـفـيرـ اوـ كـفـارـةـ لـاـ يـسـقـطـ عـنـ فـاعـلـهـ بـسـبـبـ جـهـلـهـ بـالـاثـارـ مـثـالـ بـسـيـطـ لـوـ اـنـ اـنـسـانـ جـامـعـ زـوـجـتـهـ فـيـ نـهـارـ رـمـضـانـ - 01:15:40

انتبهوا لـوـ اـنـ ا~نسـانـ جـامـعـ زـوـجـتـهـ فـيـ نـهـارـ رـمـضـانـ وـهـوـ لـاـ يـدـرـيـ اـنـ عـلـىـ المـجـامـعـ كـفـارـةـ فـهـلـ هـوـ يـجـهـلـ اـصـلـ التـحـرـيمـ وـلـاـ اـثـرـ المـحـرـمـ فالـجـهـلـ بـالـاثـارـ لـاـ يـرـفـعـ عـنـهـ شـيـئـاـ مـنـهـاـ - 01:16:09

فيجب عليه الكفارة حتى وان كان جاهلا ولذلك الذين قالوا انما كانوا يخوضون ولعب كانوا يخوضون ويلاعبون في امرهم يعلمون انه حرام لكن لم يكونوا يعلمون بأنه يصلهم الى - 01:16:29

درجة الكفر فقال لا تعذروا قد كفرتكم بعد ايمانكم كونك تتخوض في هذا وانت تعلم انه حرام هذا دليل على استصغارك بمن حرمه واستسهالك بارتكابه. فلا يرتفع عنك اثره لو ان انسانا قتل اخر عمدا عدواً وهو يعلم انه حرام - [01:16:42](#)

ولكنه لا يدري ان القتل العمد فيه قصاص. فهل يسقط القصاص عنه الجواب لا فاذا خذوها قاعدة ذكرنا بها الاخ عبد الله ان الجهل بالاثار لا الجهل بالاثار مع العلم باصل التحرير لا يرفع شيئا منها - [01:17:03](#)

الجهل بالاثار مع العلم باصل التحرير لا يرفع شيئا منها الحياة المطلقة هي الحياة التي لم تسبق بعدهم ولا يلحقها زوال لم تسبق بعدهم ولا يلحقها زوال ولا يعتريها موت ولا فناء - [01:17:20](#)

وهي حياة من حياة الله ومطلق الحياة هي الحياة التي يسبقها عدم ويعتريها ثناء وزوال وهي حياة من الانسان فهمت في مسألة اصولية لابد ان تفهمها حتى تفك عنك الاشكال - [01:17:41](#)

واضرب لها بمثال هل نحن نحتاج على الاستدلال على وجود الله بالعقل ام يكفينا النقل فما الذي يجعل العلماء يقولون ان الله موجود بالنقل والعقل والحس والفطرة. لماذا يفزعون الى هذه الادلة - [01:18:29](#)

من باب ماذا من باب الاستدلال التبعي لا من باب الابتدائي يعني من باب الاستدلال التبعي لا من باب الاستدلال الاصلي الابتدائي فهل نحن نعرفنا على الله بمخلوقاته بمعنى لو انعدمت المخلوقات ما عرفنا الله - [01:18:50](#)

اذا صارت ليست دليلا ابتدائيا في معرفة الله وانما هي دليل استنادي تبعي ما فهمت هذى فهمتها لو قلت لكم هل العقل يدخل في صفات الله هل ثبتت صفات الله بالعقل - [01:19:11](#)

لا خطأ نعم خطأ احsettت ثبتتها بالعقل تبعا للنقل فاصل اثباتنا للصفات ما هو الادلة لكن بعض الصفات للعقل فيها مجال فلنا ان نستدل بالعقل في مسألة غيبية تبعا للنص - [01:19:33](#)

فالعقل يدخل في باب الغيبيات استدالا تبعيا. لا استدالا ابتدائيا استقلاليا فاذا قولهم ان المخلوقات ليست دليلا على وجود الله يقصدون بها ليست دليلا ابتدائيا استقلاليا وقولهم اننا نعرف الله بمخلوقاته يقصدون ماذا؟ اي نستدل عليه بمخلوقاته ايه استدالا تبعيا لا اصليا - [01:19:56](#)

فهمت هذا فرع عن الشرك في الربوبية ظربت امثلة عليه من اعتقاد خالقا مع الله من اعتقاد محيا مع الله مميتا مع الله اي لما عبد هذا الشخص او هذا الوثن - [01:20:25](#)

لم يعبد هكذا جزاها وانما عبده بسابق اعتقادات فيه تلك الاعتقادات شرك في الربوبية ثم اخرج هذا الشرك في الربوبية على صورة شرك في الالوهية لا موب اي نعم عيونك تقول ما فهمت - [01:21:04](#)

ايه ما ذلك ما فهمت لا تقول اي نعم اتوافقني ها وش الفعل اي اي فعل فعل في الربوبية ولا الربوبية. من الخالق وحده طب لو اعتتقدت ان هناك خالقا مع الله - [01:21:19](#)

فقد ساويت غير الله باللف في الربوبية فهذا شرك في الربوبية. طيب اعتقادي ان هذا خالقا مع الله حملني الى عبادته السلام عليكم - [01:21:33](#)